

# الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات

أحمد كامل الحور اني\*

الملخص\_هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصراعات الزوجية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء الأغوار الشمالية. تكونت عينة الدراسة من (279) من الأمهات المعلمات، ولأغراض الدراسة تم بناء مقياس الصراع بين الزوجين بالإضافة إلى تطوير مقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بعد أن تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون (Person) لتحليل بيانات الدراسة تبين أن الدرجة الكلية لمقياس الصراع بين الزوجين كانت منخفضة، وقد أشارت النتائج أيضا بأن الأطفال لا يعانون بشكل جوهري من الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الصراع بين الزوجين من جهة ومقياس الاضطرابات السلوكية ومجالاته.

الكلمات المفتاحية: الصراع بين الزوجين، الاضطرابات السلوكية، المعلمات.

# الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات

## 1. المقدمة

علمية للكشف عن الصراعات الزوجية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في المجتمع الأردني ومن وجهة نظر الأمهات المعلمات.

## 2. مشكلة الدراسة

إن تحقيق السعادة والتوافق الزوجي يعتبر من أولويات أي زوجين، إلا أنه قد يتعرض هذا الأمر إلى العديد من المشكلات الزوجية التي تعصف بالأسرة سواء في بداية الحياة الزوجية أو في سنوات متقدمة والمتمثلة في الصراعات والنزاعات داخل البيت، سيما وأنه لا يخلو بيت من صراعات ومشاحنات في فترات معينة قد تطول أو تقصر بحسب تعاطي كل من الزوجين لها، وأن تفاوت هذه الصراعات من حيث القوة والديمومة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقة الزوجين مع بعضهما وبالعلاقة بين أفراد الأسرة.

تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين أو بين الأخوة أو بين الإباء والأبناء إلى جو متوتر في البيت، وتؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى شعور بعدم الأمان مؤمن [8]، وتعتبر العائلة صاحبة الدور المهم في التطور الصحي والنمائي للأطفال، والطفل يتأثر تأثيراً كبيراً في سلوكه بما يجري داخل البيت حيث أن كثير من مشاكل الأطفال ترجع أساساً إلى ظروف بيئية غير مناسبة يعيشها الطفل وفي أحيان عديدة يكون الإباء سبباً، فمثلاً أكدت العديد من الدراسات أن العدوان والعنف من قبل الزوج للزوجة أمام الأطفال كفيلاً بأن يمارسوه مع زملائهم، ومستقبلاً مع زوجاتهم [9,10].

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أن كثير من الدراسات والأبحاث، خاصة العربية منها تناولت العلاقات بين الأزواج من خلال دراسة التوافق بينهما فقط، واستخدام نفس المتغيرات في أكثر من دراسة الأمر الذي أدى إلى تشابه كثير من النتائج، ومن جهة أخرى لم يحاول الباحثون دراسة الجانب الآخر من العلاقة الزوجية، ونظراً لهذا القصور فقد جاءت الدراسة الحالية لتبحث في موضوعات الصراعات بين الأزواج ومدى تفشيها في أوساطنا المجتمعية بشكل عام ومجتمع المعلمات بشكل خاص، ومعرفة مدى ارتباطها بمشكلات واضطرابات الأطفال السلوكية.

## أ. أسئلة الدراسة

وينبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة الصراع بين الزوجين من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات في مدارس لواء الأغوار الشمالية؟
2. ما الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات في مدارس لواء الأغوار الشمالية؟
3. ما قوة العلاقة الارتباطية بين مقياس الصراع بين الزوجين وبين مقياس ومجالات الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال؟

## ب. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات في المدارس التابعة لمديرية تربية الأغوار الشمالية.

الزواج هو الرابطة الشرعية والقانونية التي تجمع رجلاً وامرأة لتكوين الأسرة التي هي الخلية الأساسية لكل بنية اجتماعية تنعكس قوتها وتماسكها على المجتمع وبضعفها وتفككها تكثر العلل الاجتماعية والانحرافات السلوكية في ذلك المجتمع، وفي النظام الأسري يتمثل الهدف من النظام الزوجي تحقيق التوافق الزوجي والانسجام الشخصي الذي يعنى بالميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة بين الزوجين وبقيّة أفراد الأسرة [1].

والحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة، فتشوبها بين الحين والآخر بعض الخلافات والصراعات التي تؤثر على البنية الأساسية للأسرة والعلاقة الزوجية نتيجة عدد من العوامل المتمثلة في صراع الأدوار وتحديد المسؤوليات والحالة الاقتصادية وغيرها، ولهذا تعتبر العلاقة الثنائية التي تربط الزوجين ذات تأثير مميز وحاسم بالنسبة لتأثير الأب والأم كل منهما في الآخر، وتأثيرهما في باقي أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، حيث أن قدرة الطفل على التقاط دقائق هذه العلاقة في بواطنها وأبعادها العميقة، فالعلاقة الزوجية الناجحة تنعكس إيجابياً على علاقتهما بالأطفال، كما أن الصراع الزوجي يتضمن مشاعر سلبية توجه مباشرة نحو الطفل [2].

حيث ترتبط المعاناة الزوجية للأباء والصراعات بينهما بالمشكلات التكيفية لدى الأطفال في حياتهم الحالية أو المتعلقة بالمستقبل إذ أن هناك علاقة بين تكيف الطفل وشدة المعاناة بين الأبوين، فالأطفال الذين يتعرضون لصراع أكثر تكراراً يميلون لأن يظهر مشكلات تكيفية أكثر، قد تظهر على شكل مشكلات داخلية (مثل: القلق، الاكتئاب، والشكاوي الجسدية) وبشكل عام، فإن الانخفاض في مستويات الصراع الذي يتعرض له الأطفال يمكن أن يقود إلى تحسين التكيف [3].

وقد اشارت دراسات وكتابات عديدة في العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي كالمشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل، وصعوبة القيام بالواجبات الزوجية، وتشابه الخلفية الثقافية أو اختلافها، والتفاوت في السن، واختلاف الزوجين في الميول والاهتمامات والاتجاهات، واختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين، واختلاف الشخصية وأساليب التفكير، بالإضافة إلى التوقعات ونظرة كل من الزوجين نحو الزواج، والضغط الاقتصادي والاجتماعية. ومن جهة أخرى يعتبر الأطفال ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للآخر كشريك حياة من العوامل المهمة التي تؤخذ بعين الاعتبار في دراسة العلاقات الزوجية والأسرية [4,5,6,7].

والمجتمع الأردني كغيره من المجتمعات العربية قد تعرض في السنوات الأخيرة لتغيرات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية جوهرية، وأصبح أكثر انفتاحاً على المجتمعات الأخرى ومتأثراً بها، فانعكس ذلك على الأسرة وتأثر الزواج بهذه التغيرات وتنوعت المشكلات الاسرية بين الأزواج، فأصبحت الحاجة لدراسات علمية متخصصة غاية يسعى إليها القائمون في مجال الإرشاد الزوجي والأسري. وعليه يعمل هذا البحث كمحاولة

## الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات

أحمد الحوراني

متصدعة، كما أن تأثير التوافق الأسري لا يقتصر على توافق الإنسان مع نفسه، بل يمتد توافقه الى التوافق الزوجي، والتوافق الوالدي، وتوافق البنوة، وتوافق الأخوة، والتأثير متبادل بين هذه المجالات [13].

يذكر فرد ريد انجلز بأنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات أسرية وحتى اذا حصلت فترة غياب فيها المشاحنات الأسرية فان ذلك لا يعبر عن سعادة وهناك الأسرة بل قد تكون حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة. فالرغم من الافكار الرومانسية التي تدور حول الزواج، ينتشر الصراع في العلاقات الزوجية، ويقوم كل من الرجل والمرأة بتصرفات تحبط وتغضب الطرف الآخر، وبالتالي ينشأ الصراع بينهما [8]. وتعتبر مشاكل الأسرة ظاهرة اجتماعية أبدية، وان اختلفت درجة حدتها، ولا يوجد مجتمع يخلو من المشاكل الأسرية، كما لا يوجد فترة في الحياة الزوجية تخلو من الأزمات والتفكك، هذه الصعوبات والأزمات إذا تركت دون مواجهتها فإنها تؤدي الى تفكك وانهايار الأسرة، فالعلاقات الأسرية هي التي تعمل على مواجهة هذه الصعوبات وتذليلها والتغلب عليها [14].

ويصنف ليدر وجاكسون (Leader and Jackson) المشار لهما في الصمادي وال حسين [15] الزواج الى اربعة أنواع كما يلي:

1. زواج مستقر مشبع: هو نوع يوفر علاقة متكاملة، اذ يبدو فيه الزوجان وكأنهما توأمان متشابهان في كثير من الصفات والميول والرغبات، ويكون فيه درجة من الثبات والاستقرار بالعلاقة الزوجية.
  2. زواج مستقر غير مشبع: يشكل أكبر نسبة من المجتمعات الإنسانية عامة، والمجتمعات العربية خاصة، لان باستقرار العلاقة الزوجية يكون لدى الاسرة أطفال ويكون من الصعب الطلاق بسبب الابناء وبه يكون الزواج مستقراً ولكن درجة الاشباع قليلة وتكثر في هذا النوع الامراض النفسية.
  3. زواج غير مستقر ومشبع: يكون فيه إشباع لدى الزوجين ولكن الاستقرار يكون ضعيف أو يحدث هذا الزواج بأن تقبل فتاة صغيرة العمر – مرحلة المراهقة – من رجل كبير السن طمعاً في ثروته.
  4. زواج غير مستقر وغير مشبع: هذا النوع لا يكون ثبات واستقرار وعدم وجود إشباع بين الزوجين والعلاقة لا تستمر لأكثر من شهرين.
- من جهة أخرى، يذكر براون وبراون [16] ثلاث أنماط للزيجات المستقرة وهي:

1. تجنب الصراع: هذا النمط من أكثر الانماط التي يوجد فيها استقرار زوجي، وهنا يتجنب الزوجان عملية النقاش التي من الممكن أن تؤدي الى طريق مسدود.
2. الزواج القلق: ان معظم المعالجين الأسريين يعتقدون ان القلق ظاهرة غير صحيحة، وبالمقابل فقد وجد عند بعض الأزواج ان الخلافات الحادة هي فقط جزء من حياتهم العادية، وهؤلاء الأزواج بالرغم من انهم لا يعيرون اي اهتمام لحل الصراع الدائر بينهم الا انهم قادرين على الاستمرار في مواصلة العيش عن طريق المشاركة.
3. الزواج الصادق: في هذا الزواج الشريكين يتفاوضان في حل مشاكلهم للوصول الى الرضا، فكل شريك يسمع لآراء الآخر حتى لو لم تكن آراءه مرضية ويأخذ آراء الآخر باهتمام، وهذا النمط يحد ويقلل من درجة الصراع بين الزوجين.

ج. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة:

تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ ان الصراعات والمشاكل بين الأزواج يعد من العوامل التي تهدد أركان الأسرة وطبيعة الحياة الزوجية ولما له من تأثير على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسية للزوجين. وتنبع الأهمية ايضا في الاسهام بدراسة الصراعات والخلافات بين الزوجين التي تسود بعض الاسر وما يتضمنه ذلك من تأثير على سلوك أطفالهم. بالاضافة الى توفير مقياس باللغة العربية يقيس مستوى الصراع بين الزوجين ويتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية بتزويد العاملين في مجالات علم النفس والتربية والمهتمين والمختصين بالأسرة والإرشاد الزوجي بتصورات واضحة حول عن الصراعات الزوجية وعلاقتها باضطرابات الطفل السلوكية، والمعرفة النظرية اللازمة في تصميم البرامج الإرشادية النفسية التي تعمل على رفع مستوى التوافق بين الزوجين.

د. التعريفات الإجرائية

الصراع بين الزوجين: الخلاف الذي ينشأ بين الزوجين حول أمور حياتية وشخصية مختلفة لرغبة أحدهما في تغيير قواعد ومعايير العلاقة الزوجية، ويكون بفرض أحد الزوجين النمط الذي يريده على الآخر [11].

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على مقياس الصراع بين الزوجين المستخدم في هذه الدراسة. الاضطرابات السلوكية: أي اضطراب يلحق بالسلوك الإرادي في كافة أشكاله سواء كان عدوانياً أو لم يكن، ينتهك القيم والمعايير أو لا ينتهكها، يخالف توقعات المجتمع في شكلها العام، يتكرر باستمرار ويمكن ملاحظته وقياسه، يحدث عادة في مرحلتها الطفولة والمراهقة، ولا يعتبر مظهراً لاضطراب آخر كالعصاب أو الذهان أو الأمراض العضوية [12].

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على مقياس الاضطرابات السلوكية المستخدم في هذه الدراسة.

هـ. محددات الدراسة:

المحددات المكانية: قام الباحث باجراء هذه الدراسة في مدارس الإناث التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الاغوار الشمالية المحددات الزمانية: قام الباحث باجراء هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني.

المحددات البشرية: تناول الباحث في هذه الدراسة الامهات المعلمات في مدارس مديرية لواء الاغوار الشمالية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الأسري والزوجي تحقيق التوافق بين الزوجين، لإنعكاس آثاره على المناخ الأسري والاجتماعي، فالتوافق الزوجي هو المسؤول عن نشأة الإنسان ونموه السوي وغير السوي، وهذا يعتمد على طبيعة الأسرة التي نشأ بها الفرد متماسكة مترابطة أم مفككة

2. عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية مع الاقران والمعلمين او الاحتفاظ بها.
3. ظهور السلوكات والمشاعر غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف والاحوال العادية.
4. مزاج عام أو شعور عام بعدم السعادة أو الاكتئاب.
5. النزعة لتطويع أعراض جسمية مثل: المشكلات الكلامية، الالام، والمخاوف، والمشكلات المدرسية [10].

العوامل المساعدة في حدوث الاضطراب السلوكي:

الاسباب التي تؤدي الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية غير معروفة، فالاطفال اشخاص متميزون، ولا تزال الدراسات العلمية حول الاسباب البيولوجية في بداية الطريق، والتفاعلات التي تحدث للاطفال والصغار مع أسرهم والبيئة والمجتمع معقدة جداً، لدرجة اننا لا نستطيع تحديد سبب واحد مؤكد للاضطرابات السلوكية والانفعالية، وهناك قائمة طويلة تضم هائل هذه العوامل الا ان الفئات الاساسية في تلك القائمة تضم ما يلي:

1. عوامل ترجع الى الطفل: يتأثر السلوك بالعوامل الجينية والعوامل العصبية وكذلك البيوكيميائية او بتلك العوامل مجتمعة، ومن غير شك فأن هناك علاقة وثيقة بين جسم الانسان وسلوكه. ان الاطفال يولدون ولديهم محددات بيولوجية لسلوكهم ولأمزجتهم، ويقول البعض ان تلك السلوكات يمكن تغييرها من خلال عملية التنشئة، والبعض الآخر يعتقد ان تلك السلوكات وخصوصاً لدى ذوي المزاج الصعب قد تتحول الى اضطرابات، فالاطفال الذين يتسمون بصعوبة التعامل معهم يبدون انماطاً سلبية لبعض السمات مثل مستويات النشاط، والاستجابات الانفعالية ونوعية الطباع والقابلية للتكيف الاجتماعي ويكون من المحتمل بالنسبة لهم ان يظهروا مشكلات سلوكية بشكل متزامن او ان تتطور لديهم هذه المشكلات فيما بعد [10,21].

2. عوامل ترجع الى الوالدين او الاسرة: يعزى الاخصائيون (أخصائيو الصحة النفسية) أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المقام الاول الى علاقة الطفل بوالديه حيث أن الاسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفل يحيى [10]، فكما هو معروف أن الطفل يرتبط بأبويه ارتباطاً شديداً، حيث الشعور بالامن والطمأنينة وهما أيضاً السند المادي والعاطفي، فشخصية الابناء تتأثر بما يسود العلاقة بين الآباء من حب ووفاق وفهم متبادل او خلاف وكرهية وسوء تفاهم، وايضا الاختلاف بسياسة واسلوب كل طرف في التربية كأن يميل أحدهما الى التدليل والآخر الى القسوة [22].

هذا اذا ما اضعنا تدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والفقر والازدحام الزائد بالمنزل، والبطالة، والعيش على المعونات الاجتماعية والظروف السيئة من اهم العوامل التي تنم عن سوء هذا التدني للأسرة والتي تزيد من مخاطر تعرض الابناء للاضطرابات السلوكية والجنوح.

3. المدرسة: يضطرب بعض الاطفال عند التحاقهم بالمدرسة، والبعض الآخر في اثناء تواجدهم في البيئة المدرسية، فالمدرسة لها تأثيرها الواضح في سلوك الاطفال وعلى شخصياتهم وصحتهم النفسية من خلال تزويد الاطفال بالعديد من الخبرات والمهارات والاتجاهات: الا ان هذا التأثير قد يكون سالباً فيؤدي بالطلاب الى سوء تفاهمهم وسوء صحتهم النفسية.

وبما أن الزواج يعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، كذلك التوافق الزوجي يعد مطلباً أساسياً لضمان استقرار ونجاح العلاقة الزوجية في مواجهة الضغوطات الحياتية التي يتعرض لها الزوجين وركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمراريتها. وفي نفس السياق يذكر جراي [17] أربعة وسائل لجعل العلاقة بين الزوج وزوجته علاقة اسناد وعلاقة مفيدة هي: 1. التواصل الهادف: أي التحدث بهدف فهم ما يريد الآخر وان يفهم الآخر مقصده من القول. 2. الفهم السليم الذي يشمل زيادة على فهم ما يقال فهما صحيحا، تقدير القول واحترام الاختلافات في الرأي والسلوك فيما بينهما. 3. الابتعاد عن اصدار الاحكام على أنفسنا وضد الآخرين. 4. قبول المسؤولية.

ولعلنا من خلال ما سبق ندرك أهمية العلاقة بين الزوجين ونجد ان العامل الحاسم في تنشئة الاطفال وفي اتجاهاتهم نحو النمو السليم هو وجود علاقة والدية تتسم بالنضج والاستقرار النفسي والزواجي، فالعلاقة الزوجية المستقرة هي شرط أساسي لقيام الوالدين بمهمة الوفاء بالاحتياجات التنموية لأبنائهم.

فلا يولد الطفل بشخصية ولا بذات، ولكنه يكتسبها من خلال علاقته بنماذج والدية متوازنة، فهو يرى نفسه في عيونهم ويكتسب إحساساً نحو نفسه بناءً على هذه الصورة، وينمو لديه مفهوم ذات يتفق وهذه الصورة. وفي ظل علاقات زوجية يسودها عدم الوفاق يفشل الوالدان في القيام بهذه المهمة الحيوية، ويتأثر الأبناء بعدم الاستقرار بين الوالدين دون أن يتمكنوا من معرفة السبب في ذلك، فلا يستطيع الطفل ان يشعر بتقدير والديه، ولا يستطيع أن يلومهما، وغالباً ما يميل الى لوم نفسه، بل قد يشعر احياناً بأنه ربما المسؤول عن ما يعانیه من حرمان ونقص في الرعاية، وانه من بالضرورة قد ارتكب من الاخطاء التي ادت الى هذه التعاسة التي يعيشها. وشجع المناخ الاسري غير المستقر على نمو مثل هذه الأفكار لدى الطفل وخاصة عندما ينشغل الاهل بمشكلاتهم دون الوعي بوضع الطفل، ودون محاولة التعرف على ما يدور بعقله، ودون التدخل لإجلاء الغموض والحيرة، ونتيجة لذلك يقع الطفل فريسة لأفكاره السلبية التي تضاعف إحساسه بعدم الأمان وترتد الى نفسه مخلفة ورائها مفهوماً سلبياً عن الذات، ومخلفة ورائها ايضاً اشكالا مختلفة من السلوك المضطرب [18].

الاضطرابات السلوكية

يعتبر سلوك الطفل مضطرباً أو مشوشاً عندما يختلف تصرفه عن توقعات المحيطين به، وتختلف هذه التوقعات باختلاف ثقافة المجتمع، كما تختلف هذه التوقعات عندما يحدث هذا السلوك في مكان وموقف غير مناسبين، على أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار: فالتقلبات المزاجية مثلاً في عمر ثلاث أو أربع سنوات تعتبر سلوكاً طبيعياً ولكنها بعد ذلك تعتبر سلوكاً مضطرباً [19].

ومن التعريفات الأكثر قبولاً للاضطرابات السلوكية والانفعالية الذي حصل على دعم كبير هو الذي طوره بور [20]، ويعني المصطلح وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية لمدة طويلة من الزمن لدرجة ظاهرة وتؤثر في التحصيل الأكاديمي، وهذه الصفات هي:

1. عدم القدرة على التعلم، التي تعود لعدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو الجوانب الصحية العامة.

## الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات أحمد الخوراني

على التواصل، وانه خجول وحزين، وعادة ما يفشل في المشاركة في الانشطة المدرسية، وفي تكوين علاقات مع الآخرين، ويكون الأفراد المنسحبين عادة طفوليين في سلوكهم وتصرفاتهم، واصدقائهم قليلون ونادراً ما يلعب هؤلاء مع الاطفال الذين هم من نفس عمرهم، وتنقصهم المهارات الاجتماعية، كما أ، بعضهم دائم الشكوى والتمارض للابتعاد عن المشاركة في الأنشطة العامة، وبعضهم ينكص الى مراحل مبكرة من النمو ويطلب المساعدة من الآخرين [10].

النشاط الزائد: يعرف النشاط الزائد على أنه نشاط جسدي وحركي حاد، ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل ويقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالباً ما تكون الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ، أو قد تكون لأسباب نفسية. ويظهر هذا السلوك غالباً في سن الرابعة حتى سن ما بين 14-15 سنة يحيى [10]؛ القرعان [26]. ويظهر سلوك النشاط الزائد من خلال المظاهر المتمثلة بسلوك الفوضى والمشي في غرفة الصف، والتحدث الى زملاء، وعدم الامتثال الى التعليمات، ونقل المقعد من مكان الى آخر أو تغييره، ومغادرة الصف دون استئذان، والكتابة على الحائط، والتأخر عن موعد الدرس، وهز الجسم أثناء الجلوس، وأخذ ممتلكات الآخرين، وإصدار أصوات غير مفهومة والضحك بطريقة غير مناسبة، والغناء والصفير، والتلملل بعصبية.

ويذكر القرعان [26] بأن خطورة هذه الحركة المفردة تتضح عندما يوضع الطفل في موقف يحتاج فيه للسيطرة على حركاته، ففي المرحلة التي يلتحق بها الطفل برياض الأطفال حيث من المفترض في الروضة أن يجلس الطفل في مقعد ومكان محدد لفترة زمنية محددة، الا انه لا يستطيع الجلوس بهدوء أو الاستماع لما يقوله المدرس بسبب حركته الزائدة، أما في سنوات المدرسة الابتدائية، فيصبح هؤلاء الاطفال أكثر عصبية ويعانون من الارتباك والضيق ومن التلملل مقارنةً مع اقرانهم العاديين، كما أنهم يقفون ويخرجون من مقاعدهم باستمرار، ويتحدثون في الصف بشكل كبير وبدون استئذان، وربما يتشاجرون مع الطلبة الاخرين في الصف، ويصبح هؤلاء الافراد في مرحلتي المراهقة والرشد أكثر قلقاً وانزعاجاً.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

وأجرت هدية [18] دراسة تهدف إلى فحص الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غير المتوافقين من كلا الجنسين في درجة العدوانية، وقد تكونت عينة الدراسة من 107 زوج، و107 زوجة، و107 طفل وطفلة من أبناء عينة الأزواج، وقد أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين أبناء المتوافقين وابناء غير المتوافقين زواجياً في درجة العدوان ، أي أن أبناء غير المتوافقين كانوا أكثر عدوانية وأن الذكور كانوا أكثر عدوانية مقارنة بالاناث.

أجرى الصمادي [27] دراسة تهدف الى التعرف على الخصائص الديمغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين من خلال مراجعة (200) حالة من المطلقات بسبب الشقاق والنزاع في السجلات المودعة لدى المحاكم الشرعية في الاردن. أظهرت النتائج أن سوء الدخل والسكن المشترك مع الاهل وتدخل الاهل في شؤون الزوجين هي أسباب رئيسية في الطلاق.

ويتوقف هذا التأثير موجياً كان ام سالبا على عدد من العوامل منها الجو والنظام المدرسي: فالبيئة المدرسية الجيدة وكفاية تجهيزات قاعات الدروس متنبئ جيد في خفض مشاكل الاطفال الاجتماعية والسلوكية وتحسين سلوكهم. ويعتبر المعلم من العوامل المهمة في زيادة حدة الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ويحدث ذلك من خلال المعلمين غير المدربين او عندما لا يراعون الفروق الفردية وذلك يؤدي الى ظهور استجابات عدوانية محبطة.

ومن الاضطرابات السلوكية التي تتناولها الدراسة:

العدوان السلوك: العدوان سلوك متعلم ومكتسب كنمط مشابه لأي سلوك آخر. ويعرف بيومي [23] السلوك العدواني بأنه سلوك يتسم بالعنف ويتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه أو نحو أشخاص آخرين أو الأضرار بممتلكات الآخرين.

والاضطرابات السلوكية العدوانية تكون مباشرة وغير مباشرة أو عدوانية غير ظاهرة، فالعدوانية المباشرة يمكن ملاحظتها بسهولة لدى أطفال المدارس من مشاجرات ومن تصرفات في اذاء الحيوانات، والعدوانية غير المباشرة تكون كلمنة وفي الغالب تحدث من قبل اشخاص اذكيا حيث يتصفون بحمهم للمعارضة وفي اذاء الآخرين بسخرياتهم أو يدفع الآخرين الى القيام بأعمال غير اجتماعية عبد الرزاق [24]. ويذكر عبد المعطي [19] من اشكال العدوان الاتي:

العدوان الايجابي: وهو العدوان الصريح سواء كان لفظياً أو بدنياً مباشراً او غير مباشر يوجهه فرد ضد فرد آخر بطريقة واضحة كضرب فرد ما، او نصب شرك لأخر بغية إيذائه، أو اهانتة.

العدوان السلبي: وهو التعبير عن العدوان بطريقة ضمنية كرفض الحديث مع شخص ما، او رفض الموافقة على شيء ما سواء عن طريق المشافهة او التصديق كتابياً، وقد يكون في رفض أداء مهمة ضرورية، أو الاعتصام والاحتجاج السلبي.

ويذكر الحصري المشار اليه في بيومي [23] ان السلوك العدواني يعود الى اسباب خارجية تتمثل في انخفاض التوافق الاسري بسبب نقص الوفاق بين الوالدين أو لوفاة الام، بسبب الطلاق أو سوء المعاملة بين الوالدين او سوء المعاملة التي يلقاها المراهق من الوالدين او المدرسين او عدم ملائمة المنهج الدراسي.

الانسحاب: يعرف الانسحاب بأنه الهروب والابتعاد عن عوائق إشباع الدوافع والحاجات وعن مصادر التوتر والقلق وعن الإحباط والصراع الشديد. ومثال ذلك: الانسحاب والعزلة والوحدة لتجنب الإحباط في مجال التفاعل الاجتماعي زهران [25]. وتتمثل مظاهر الانسحاب الاجتماعي بالعزلة وانشغال البال، وتجنب المبادرة الى التحدث الى الاخرين او أداء نشاطات مشتركة معهم وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة والتفاعل معهم، وهذا السلوك يصاحبه أحياناً عدم الشعور بالسعادة، ومعاناة تصل الى حد الاكتئاب، والقلق والخوف من التعامل مع الاخرين والخوف من العقاب، والشعور بالنقص والدونية وسهولة الانقياد والخوف من الكبار وعدم الاستجابة للتغيير [10].

والطفل المنسحب أو المنطوي في العادة يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الاخرين المحيطين به، فهو لا يثير المشاكل ولا الضوضاء داخل غرفة الصف، وكثيراً ما يتم وصفه من قبل المعلمين بأنه طفل غير قادر

قام الباحث بإعداد مقياس الصراع بين الزوجين باعتماد الجوانب السلوكية التي تؤلف مفهوم الصراع الزوجي وكتابة فقراته على شكل عبارات تصف هذه الجوانب للتعرف على مستوى الصراع بين الزوجين عند المستجيبين. وبالاطلاع على المقاييس المنشورة في الادب السابق ومنها: مقياس حل الصراع ستراوس [32]، ومقياس التوافق الزوجي مخادمة [33]، ومقياس أبو حجلة [34] للرضا الزوجي، ومقياس المناخ الأسري بيومي [23]. وقد تم اختبار بعض الفقرات من كل مقياس بعد تعديلها وإعادة صياغتها لتناسب هدف المقياس المطور، والذي تكون من (80) فقرة وتقلص الى (45) بعد عرضه على المحكمين.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

1- صدق المحتوى: قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في ميدان التربية وعلم النفس، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في مضمون الفقرات وصدق تمثيلها لمجالات الدراسة، وسلامة لغتها، حيث تم اعتماد (7) محكمين كحد أدنى في الحكم على صلاحية الفقرة وانتمائها للمقياس ووضوح وسلامة صياغتها اللغوية لتبقى ضمن فقرات المقياس، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين بحذف وتعديل بعض الفقرات، تم حذف (35) فقرة وتعديل صياغة بعض الفقرات، حيث اصبح عدد الفقرات (45) فقرة.

2- صدق البناء:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج الدراسة تكونت من 35 معلمة متزوجة، حيث تم حساب معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس، واستقرت الأداة بعد ذلك على جميع فقراتها وبالدرجة (45) فقرة إذ لم يتم حذف أي شيء، وارتبطت جميع الفقرات بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.001$ ) الأمر الذي يشير الى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المرتفع، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.38) الى (0.74).

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الصراع بين الزوجين بطريقتين هما:

1. طريقة الاعادة

لحساب معاملات ثبات الاعادة الخاصة بالمقياس، قام الباحث بتطبيق الاداة على عينة مكونة من (45) معلمة متزوجة من داخل مجتمع الدراسة، باستخدام طريقة تطبيق الاختبار واعادة الاختبار-Test (Retest) بفواصل زمني مقداره اسبوعين بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون على الاداة الكلية (0.74).

2. طريقة ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمته (0.94). وهو ما يشير الى ثبات مرتفع.

مقياس الاضطرابات السلوكية:

أعد الباحث هذه الاستبانة وقام بتطويرها مستعينا بالأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة ومنها قائمة سلوك الطفل (CBCL) والتي أعدها أخنباخ Achenbach والمشار إليها في دراسة المطيري [35]، ومقياس المشكلات السلوكية المرازيق [36]، ومقياس النشاط الزائد

وفي دراسة السماحي [28] التي هدفت الى إعداد برنامج للعلاج الأسري يهدف تخفيض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة إضافة الى مساعدة الأسرة لان تعمل كوحدة واحدة لعلاج مشكلاتها ولتحقيق أهدافها من خلال تقوية الشعور بالترابط الوالدي، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال للمجموعة التجريبية وفيها تم تقديم برنامج للعلاج الأسري، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (5) أطفال. وأشارت نتائج الدراسة الى فروق ذات دلالة في انخفاض درجات المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة جينكينز وسمبسن ودان وراسباش وأوكونر [29] التي تهدف الى دراسة التأثير المتبادل بين الصراع بين الزوجين ومشاكل الأطفال الانفعالية والسلوكية، وقد تكونت عينة الدراسة من 296 طفل تراوحت أعمارهم من 4-17 عام، سحبوا من 127 عائلة، وبينت النتائج أن الصراع بين الزوجين يحدث تغيراً في سلوك الطفل وأن سلوك الطفل قد يزيد من الصراع بين الزوجين وخاصة في حالة الأسرة الأحادية، وأن الصراع يؤثر في الأطفال الذكور أكثر من البنات.

دراسة الشيخ وبك هالت ومايز وأسبيه [30] التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الصراع بين الزوجين وكمية ونوعية نوم الأطفال، لدى عينة من الاطفال 24 ولد و 30 بنت قدموا مع آبائهم وأمهاتهم وتراوحت أعمارهم من 8 الى 9 سنوات، ومن خلال النتائج تبين أن الصراع بين الزوجين المرتفع يرتبط بقلة النوم ورداءته، وتكرار الصبحان أثناء النوم، وبينت أيضاً أن فترة نوم البنات كانت أطول من نوم الأولاد.

وأجرت لامبرت ودولبيت [31] دراسة لمعرفة أثر التدخين على ايجاد الحلول والتغلب على الصراع بين الزوجين، وتم ذلك من خلال مقابلات أجريت مع أزواج يمثلون الديانات الثلاث (الاسلام والمسيحية والمهودية) ذكر الأزواج أن التدخين يؤثر على الصراع في ثلاث مراحل من عملية الصراع أولاً: منع المشكلة، ثانياً: حل المشكلة، ثالثاً: المصالحة.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الامهات الملمات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء الاغوار الشمالية، وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع (850) معلمة.

##### ب. عينة الدراسة

نظراً لقلة عدد افراد مجتمع الدراسة فقد اعتبر الباحث أن عينة أفراد الدراسة هي مجموع أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الأدوات على مجتمع الدراسة والبالغ (850) معلمة واسترجع الباحث (779) من الاستبانات الموزعة، وبعد استثناء الاستبانات التي لم تخدم اهداف الدراسة كان عدد الاستبانات بشكل نهائي (279)، ويشكل هذا الرقم ما نسبته (33%) من مجتمع الدراسة.

##### ج. أدوات الدراسة

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة تعلقت الأولى بقياس الصراع بين الزوجين، أما الأخرى فتعلقت بقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وكانت هذه الادوات كما يلي: مقياس الصراع بين الزوجين:

## الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم الملمات أحمد الخوراني

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية بطريقتين هما:

1. طريقة الاعادة

لحساب معاملات ثبات الاعادة الخاصة بالمقياس، قام الباحث بتطبيق الاداة على عينة مكونة من (45) معلمة متزوجة من داخل مجتمع الدراسة، باستخدام طريقة تطبيق الاختبار واعادة الاختبار (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره اسبوعين بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون على الاداة الكلية (0.81).

2. طريقة ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمته (0.94). وهو ما يشير الى ثبات مرتفع.

### 5. النتائج

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الاطفال من وجهة نظر امهاتهم، وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الاول: ما درجة الصراع بين الزوجين من وجهة نظر امهاتهم الملمات في مدارس لواء الاغوار الشمالية؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس وفقراته مع مراعاة إعادة ترتيب فقرات المقياس ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (1).

### جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصراع بين الزوجين وفقراته

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحدوث
29	1	تعددية طلبات اطفالنا	2.374	1.36	
5	2	وجود صعوبات مالية داخل اسرتنا	1.841	1.18	
16	3	وجود فرق واضح في السمات الشخصية لكل منا	1.737	1.12	احيانا
27	4	لا يقبل زوجي مساعدتي بالاعمال المنزلية	1.722	1.39	
23	5	نتجنب المناقشات معا لتجنب النقاش	1.704	1.15	
2	6	وجود فرق واضح في العادات والتقاليد الخاصة بكل منا	1.664	1.26	
15	7	يختلف كلا منا فيما يتعلق بموقفنا المالية والطرق التي تتخذ فيها القرارات المالية	1.474	1.20	
40	8	زوجي مبذر في صرف المال	1.433	1.26	
14	9	لا يعجبني اسلوب زوجي في تعامله مع اطفالنا	1.400	1.25	
47	10	تتباين اسرتنا اجتماعيا وثقافيا	1.376	1.34	
19	11	يحملني زوجي المسؤولية مما يصيب اطفالنا	1.336	1.35	
33	12	يتسم الحوار فيما بيننا بانه محدود	1.286	1.12	
3	13	يشعر كلا منا بانه بعيد عن الاخر	1.137	1.15	
31	14	يشعرني زوجي بانني من ممتلكاته	1.119	1.41	
35	15	تعاني اسرتنا من كثرة الديون	1.108	1.27	
13	16	لا اذكر باننا اتفقنا على رأي ما	1.099	1.11	
18	17	زوجي متشدد لرايه ولا يهتم بما اقول	1.095	1.13	
1	18	لا اشعر ان زوجي هو الشخص الذي كنت ابحت عنه	1.072	1.17	نادرا

1.23	1.055	يتدخل اهل زوجي في حياتنا	19	7
1.24	1.007	يوجد فرق واضح في المستوى الثقافي والعلمي بيني وبين زوجي	20	8
1.20	0.953	اراقب زوجي لغيرتي عليه	21	21
1.16	0.913	لا اكثر بغضب زوجي	22	46
1.23	0.913	لا نتشارك انا وزوجي بادارة الامور المالية	23	44
1.09	0.881	يهمني زوجي لانشغاله برفاقه	24	12
1.12	0.844	عدد الاطفال له تاثير سلبي بعلاقتنا	25	9
1.09	0.777	اشعر بالسعادة عندما يكون زوجي خارج البيت	26	6
0.98	0.761	علاقتنا الاجتماعية واسعة وليس لدينا الوقت للجلوس مع اطفالنا	27	34
1.19	0.755	يحاول زوجي الاستحواذ على راتي	28	10
1.06	0.747	يفتش كل منا على اخطاء الاخر ويضخمها	29	38
1.07	0.728	ياخذ اهلي واهله حيزا كبيرا بمشاكلنا	30	42
1.02	0.656	يغضب زوجي خلال زيارتي لاهلي	31	32
0.98	0.614	يتسم طابع حياتنا بالتخاصم	32	43
1.07	0.606	يشكك زوجي بتصرفاتي رغم عفويتها	33	48
1.07	0.576	اتحمل وحدي مصاريف البيت	34	30
0.96	0.520	لا يشعر زوجي بوجودي كما لا يكثر بغياي	35	49
1.04	0.498	زوجي غير ناضج نفسيا	36	36
1.00	0.475	علاقتي السيئة بزوجي ادت الى تعاملي مع اطفالي بقسوة	37	39
0.95	0.451	يهدد كل منا الاخر بالانفصال	38	37
0.92	0.424	يسمح زوجي بالآخرين التدخل بحياتنا الخاصة ويستمتع بهم	39	22
0.87	0.421	زوجي يشعرنني بعدم الامان في بيتي	40	26
0.83	0.376	يعاملي زوجي بطريقة غير لائقة كزوجة	41	28
ابدا	0.80	اشعر بانه كل منا يكره الاخر	42	41
0.87	0.360	يقوم زوجي بافشاء اسرارنا الزوجية	43	17
0.93	0.343	زوجي لا يعمل	44	25
0.65	0.217	يهددني زوجي بعدم الانفاق على الاسرة	45	20
نادرا	0.58	0.963 مؤشرات الصراع بين الزوجين		

يلاحظ من الجدول (1) بأن النتائج الخاصة به قد صنفت ضمن ثلاث درجات حدوث هي على النحو الآتي: ضمن درجة حدوث (أحيانا): على كل من الفقرات ذوات الرتب (1-6) وأوساط حسابية تراوحت بين (1.66-2.37)، وضمن درجة حدوث (نادراً): على كل من الفقرات (7-35) وأوساط حسابية تراوحت بين (0.52-1.47)، وضمن درجة حدوث (أبداً): على كل من الفقرات ذوات الرتب (36-45) وأوساط حسابية تراوحت بين (0.217-0.498). علماً بأن الدرجة الكلية للصراع بين الزوجين قد صنفت ضمن الجدول (2).

## جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ومجالاته

رقم المجال	رتبة المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحدوث
3	1	سلوك النشاط الزائد	1.167	0.83	نادرا
2	2	السلوك الانسحابي	1.123	0.62	نادرا
1	3	السلوك العدواني	0.938	0.74	نادرا
			1.068	0.64	نادرا

يلاحظ من الجدول (2) بأن النتائج الخاصة به قد جاءت ضمن الرتب الآتية: جاء مجال سلوك النشاط الزائد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (1.167)، وانحراف معياري مقداره (0.83)، وجاء مجال السلوك العدواني في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (0.938)، وانحراف معياري مقداره (0.74)، وأخيراً، جاء مجال السلوك العدواني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (1.123)، وانحراف معياري مقداره (0.62)، وأخيراً، جاء مجال السلوك العدواني في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (0.938)، وانحراف معياري مقداره (0.74).



**الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات** أحمد الحوراني (0.74)، ضمن درجة حدوث (نادراً) لكل من المجالات السابقة الذكر. في حين أن الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية قد كانت (نادرة) الحدوث بمتوسط حسابي مقداره (1.068) وانحراف معياري مقداره (0.64).

السؤال الثالث: ما قوة العلاقة الارتباطية بين مقياس الصراع بين الزوجين وبين مقياس ومجالات الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال؟

### جدول 3

معاملات الارتباطية الخطية بين المقياس الاول وبين المقياس الثاني ومجالاته

العلاقة الارتباطية	السلوك العدواني	السلوك الانسحابي	سلوك النشاط الزائد	مقياس الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال
مؤشرات الصراع بين الزوجين	0.62*	0.69*	0.49*	0.67*
*	$\alpha=0.05$			

اضافة الى ان عمل الزوجة يساهم في ان يقضي الزوجين وقت اقل مع بعضهم وخاصة اذا كان الزوج يعمل، وهو يجعلهم دائما في حالة شوق لبعض، الامر الذي يقلل من درجة الصراعات والخلافات فيما بينهما. السؤال الثاني: أظهرت النتائج بأن أطفال الأمهات المعلمات لا يعانون بشكل جوهري من الاضطرابات السلوكية التي تنجم في العادة عن المراحل والمستويات المتقدمة من الصراع بين الزوجين، ويعود ذلك في أكثر الأحيان الى اتساع حالة الوعي والنضج التي تتسم بها المستجيبات، حيث انهن متفهمات لوضع الاطفال في البين وقدرتهم على التمييز بين الوضع السليم الخالي من الصراعات والمشاجرات في البيت من غيره. فيحاولن ابعادهم عن ما يجري بينهن مع ازواجهن، حيث انه من المعروف انه لا يوجد بيت يخلو من الصراعات والخلافات.

ويمكن ان يعزى مجيء مجال السلوك العدواني في المرتبة الثالثة وبدرجة حدوث نادراً الى مراعاة الوالدين المتعلمين والذين هم على قدر من المعرفة للظروف الشخصية والبيئية المؤثرة التي تتسبب عادةً عدم اشباع حاجات الطفل النفسية، فحصول الطفل على الامن والمحبة في المنزل واشباع حاجات الطفل في التقدير والاحترام... الخ. له دون شك اثر واضح في تخفيض السلوك العدواني، حيث اكدت (نظرية الاحباط) ان سلوك العدوان ينتج عن الاحباط، اي ان الاحباط هو السبب الذي يسبق اي سلوك عدواني [10].

السؤال الثالث: أظهرت نتائج السؤال الثالث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تتباين ما بين الضعف والتوسط من حيث القيمة، التي لربما تفيد كلما ارتفعت درجة الصراع بين الزوجين كلما ارتفعت الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال بعمومها على مستوى المقياس وخصوصها على مستوى مجالات: السلوك العدواني اذا كان الاطفال متعلقين بأبائهم والمسؤولين بدورهم عن معظم المواقف الصراعية مع زوجاتهم، ولهذا تصدر عن اطفالهم السلوكيات العدوانية التي تصنف على انها ميكانيزمات الدفاع ذات الطابع الهجومي المتمر. وهذه الوضعية هي غير شائعة مقارنة بوضعية السلوك الانسحابي من حيث اذا كان الاطفال متعلقين بامهاتهم والاباء بدورهم هم المسؤولون عن معظم المواقف الصراعية مع زوجاتهم، ولهذا تصدر عن اطفالهم السلوكيات الانسحابية التي تصنف على انها احد ميكانيزمات الدفاع ذات الطابع الانعزالي نظراً لان امهاتهم هن الضحايا حسب ظن اطفالهن/ وهذه الوضعية هي الأكثر شيوعاً لانها تتفق مع تعلق الاطفال بامهاتهم أكثر من تعلقهم بابائهم،

يلاحظ من الجدول (3) بأن العلاقة الارتباطية الخطية بين المقياس الاول (الصراع بين الزوجين) من جهة وبين المقياس الثاني (الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال) ومجالاته من جهة أخرى هي علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وقد تراوحت ما بين (0.49-0.69) علماً بأن كل من العلاقات بين المقياس الاول (الصراع بين الزوجين) وبين كل من: (مقياس الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال، مجال السلوك العدواني، مجال السلوك الانسحابي) قد صنفت ضمن درجة (متوسطة) من حيث القيمة عودة [39]. وأخيراً قد صنفت العلاقة بين المقياس الاول (الصراع بين الزوجين) وبين مجال سلوك النشاط الزائد ضمن درجة (منخفضة) من حيث القيمة.

### 6. مناقشة النتائج

السؤال الأول: أظهرت نتائج الدراسة بأن المواقف الصراعية بين الزوجين كانت نادرة الحدوث وهو ما يدل على ان الحياة الزوجية تتسم بطابع صحي (طبيعي) وان المواقف الصراعية التي تحدث احيانا هي مواقف لا تقود الى صراع حقيقي بين الزوجين وانما مجرد مشاحنات عابرة لا أكثر ولا يترتب عليها تطور الحالة الصراعية بين الزوجين، كما وتكشف في ذات الوقت عن مرحلة متقدمة من الوعي من قبل المعلمات المستجيبات على فقرات مقياس الصراع بين الزوجين؛ اذ ان بيئة عمل المستجيبات تنعكس على نضجهن الفكري، وقدرتهن على التعامل والتواصل السليم مع ازواجهن، الامر الذي يحول دون انتقال هذه المواقف الى مراحل متقدمة من الخلافات، ويقود الى التفاهم والانسجام والالفة بين الزوجين، وبالتالي اجهاض اي بذرة صراع تحاول ان تنمو، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة [37].

ويمكن أن يعزى الانخفاض في درجة الصراع بين الزوجين الى امتلاك افراد العينة لعمل، فالزوجة تساهم في ميزانية ودخل الأسرة، وليست عبئا اقتصاديا على الأسرة، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة الصمادي [27] ودراسة [38] Robila & Krishnakumar، وتعتبر مشاركة الزوجة للزوج في تحسين الوضع الاقتصادي امر في غاية الأهمية، فهو صمام امان للعلاقة الزوجية في ظل الظروف المادية السيئة التي تمر بها أسرنا من غلاء فاحش للمعيشة، وما يترتب على هذا الامر من تغيير في القواعد المتعارف عليها في البيت، حيث ان الزوج لم يعد ينفرد بالسلطة المطلقة في البيت لوحده، فالزوجة لها رأي آخر في إعادة هيكلة الدور لكل منهما.

[14] رشوان، حسين عبد الحميد. (2003). الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة. إسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

[15] الصمادي، أحمد وال حسين، عبد القادر. (1995). المشكلات النفسية التي يعزها نظام الأسرة العربية. مجلة الإرشاد النفسي، 26(2). 3-32.

[17] جراي، جون. (1999). الرجال من المريخ والنساء من الزهرة. (ابراهيم باش، مترجم). عمان: دار النشر غير معروفة.

[18] هدية، فؤاده. (1998). الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات. دراسة للأطفال في فئة السن من 10 - 12 عام. مجلة علم النفس، 12(47). 6-20.

[19] عبد المعطي، حسن. (2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب- التشخيص - العلاج. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.

[21] كازدين، ألان. (2000). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين (عادل عبدالله محمد، مترجم). القاهرة: دار الرشاد.

[22] الجميلي، سهام علي. (1990). علم النفس الطفولة. بغداد: مكتبة جامعة بغداد.

[23] بيومي، محمد أحمد. (2003). علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[24] عبد الرزاق، عماد. (1987). الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها (للأطفال والأحداث). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

[25] زهران، حامد عبد السلام. (1995). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

[26] القرعان، جهاد. (2006). أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في معالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاردنية. عمان. الاردن.

[27] الصمادي، عدنان. (2000). الخصائص الديمغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الاردن. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 5(1)، 43-72.

[28] السماحي، زينب. (2000). فعالية العلاج الاسري في تخفيض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق، مصر.

[32] ستراوس، (1979) مقياس الصراع والعنف الأسري.

[33] مخادمة، عبد الكريم. (2002). التوافق الزوجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الاردن.

[34] ابو حجلة، همسة. (2004). العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قسبة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الكرك. الاردن.

[35] المطيري، حامد. (2000). الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الأسر الكويتية محدودة الدخل. مجلة العلوم الاجتماعية، 28(3)، 65-88.

وعلى العكس من ذلك سلوك النشاط الزائد مقارنة بكل من السلوك العدواني والسلوك الانسحابي من حيث اذا كان الاطفال متعلقين بامهاتهم وابائهم على نفس الدرجة من التعلق والميل وكل منهما مسؤول عن المواقف الصراعية التي تحدث امام ناظري اطفالهم ولهذا تبدر وتصدر عن اطفالهم أبسط اشكال الاضطرابات السلوكية الا وهي سلوكيات النشاط الزائد ذات الطابع المزعج.

#### 7. التوصيات

- أ. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:
  - أ. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الصراع بين الزوجين في بيئات اردنية وعربية أخرى.
  - ب. القيام بدراسات مشابهة تأخذ بعين الاعتبار الخروج بمقياس مقنن ومنقح للصراع بين الزوجين.
  - ج. تنظيم دورات وندوات ارشادية للمقدمين على الزواج، ومساعدة المتزوجين على حل خلافاتهم الزوجية.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). علم النفس الأسري. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [2] الكتاني، منذر. (2005). الأسرة والحياة العائلية. اربد: دار عمار.
- [3] بنات، سهيلة محمود. (2005). العنف ضد المرأة. عمان: المعزز للنشر والتوزيع.
- [4] السيد، صفاء اسماعيل. (2008). الإختلالات الزوجية (الأساليب والعواقب- الوقاية والعلاج) ط(1)، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- [5] السيد، صفاء اسماعيل؛ والصبوة، محمد نجيب. (2004). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإختلالات الزوجية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3(1-2)، 225-231.
- [6] العامر، عثمان صالح. (2000). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة. مجلة كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة، (17).
- [7] حسن، محمود. (1981). الأسرة ومشكلاتها. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- [8] مؤمن، داليا. (2004). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- [9] علي، علي أحمد. (1987). قضايا ومشكلات الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- [10] يحيى، خولة أحمد. (2003). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [11] الخشاب، سامية مصطفى. (1993). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: دار المعارف.
- [12] يوسف، جمعة. (2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- [13] مرسي، كمال ابراهيم. (2008). الأسرة والتوافق الأسري. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم الملمات أحمد الخوراني

- [30] Al-sheikh, M., Buckhalt, J., Mize, J., & Acebo, C. (2006). Marital conflict and disruption of children's sleep. *Child development*, 77(1), 31-43.
- [31] Lambert, N. M., & Dollahite, D. C. (2006). How religiosity helps couples prevent, resolve, and overcome marital conflict. *Family Relations*, 55(4), 439-449.
- [37] Houck, J., & Daniel, R. (1994). Husbands' and wives' views of communication in their marriages. *Journal of Humanistic & Development*, 33(1), 21-31.
- [38] Robila, M., & Krishnakumar, A. (2005). Effects of economic pressure on marital conflict in Romania. *Journal of family psychology*, 19(2), 246-251.
- [36] المرازيق، عماد. (2004). العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثيرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الاردن.
- [39] عودة، أحمد؛ والخليبي، خليل. (2000). الإحصاء للباحث في العلوم الانسانية. اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ب. المراجع الأجنبية
- [16] Brown, J. & Brown, C. (2002). Marital therapy concept and skills for effective practice. Australia: Booke/cole.
- [29] Jenkins, J., Simpson, A., Dunn, J., Rasbash, J., & O'Connor, D. (2005). Mutual influence marital conflict and children's behaviour problems: shared and non-shared family risks. *Child development*, 76(1), 24-39.

# MARITAL CONFLICT AS RELATED TO BEHAVIOURAL DISORDERS OF CHILDREN FROM THE PERSPECTIVE OF THEIR TEACHERS MOTHERS

**AHMED K. ALHORANY**

Umm Al-Qura University

Faculty of Education

Department of Psychology

---

**ABSTRACT\_** *The purpose of the present study was to identify marital conflicts and relationship with behavioral disorders in children from viewpoint of their employed mothers in public schools within North Ghore Provincial Directorate of Education. The study sample consisted of (279) teacher mothers. For study purposes, a scale measuring marital conflicts was developed in addition to children behavioral disorders which were with adequate validity and reliability, to answer study questions, the study employed the following statistical processes including means, standard deviations, and Person correlations. Results: the degree of marital conflicts among subjects on the overall instruments was low, findings showed that teacher mother children substantially suffer from no behavioral disorders which was low. In addition, there were statistical correlations between marital conflicts and behavioral disorders.*

**KEY WORDS:** *marital conflicts, behavioral disorders, teachers.*